

## بيان المؤتمر الإقليمي العربي الثاني للقبالة

### إعداد القابلات، التحديات والفرص

1-2 أبريل 2014

الرياض، المملكة العربية السعودية

نحن، مجموعة الخبراء وممثلي وزارات الصحة من 17 دولة عربية، هي المملكة العربية السعودية، الجزائر، البحرين، جيبوتي، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، المغرب، سلطنة عمان، فلسطين، الصومال، السودان، تونس، الإمارات العربية المتحدة واليمن، والمعنيين بشؤون دعم وتطوير مهنة القبالة في الدول العربية، اجتمعنا في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية للمشاركة في فعاليات المؤتمر الإقليمي العربي الثاني للقبالة من 1 إلى 2 أبريل 2014، لمناقشة التحديات والفرص التي تواجه برامج إعداد القابلات في المنطقة، وتبادل الخبرات والدروس المستفادة، والاتفاق على الدعوة إلى تبني بعض الاستراتيجيات الإقليمية والإجراءات اللازمة لتعزيز آليات تدريب وإعداد القابلات، كأحد أركان الإطار الذي يتبناه الإتحاد العالمي للقابلات لتنمية مهنة القبالة.

### نقطة البداية

في نوفمبر 2012، التقت مجموعة من الخبراء والقابلات من عشرة دول عربية في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة للمرة الأولى لمناقشة وتحليل وضع مهنة القبالة بالمنطقة العربية واقتراح عدد من الأهداف الاستراتيجية الإقليمية والتدخلات بهدف تعزيز ودعم القبالة وتطوير عمل القابلات في المنطقة.

ادراكاً منا بأهمية الدور الفاعل الذي تقوم به القابلات وبغية الإسراع بتحسين المؤشرات الخاصة بصحة الأمهات، وبقينا بتأثير القوة المجتمعة للقابلات ومنظمات المجتمع المدني والدول الداعمة لمهنة القبالة، عكفنا على إعداد تصور لخطة وأهداف استراتيجية لدعم القبالة استجابة لنتائج ومخرجات تحليل الوضع الأولي لمهنة القبالة بالمنطقة العربية.

وقد أبرز تحليل الوضع السات العامة للقبالة بالمنطقة كما أوضح نقاط القوة الرئيسية والتحديات التي تواجهها وتناول أيضا الدعوة للتوعية بالفرص المتاحة التي تمكن مهنة القبالة في المنطقة من التقدم والتطور. وقد اقترح

المشاركون في اللقاء الأول بدي عددًا من الأهداف والتدخلات الاستراتيجية لتعزيز القبالة في المنطقة العربية، كما نتج عن اللقاء "إعلان دبي 2012" والذي دعى الحكومات والجهات المانحة وجمعيات ورابطات القابلات للإلتزام بتعزيز ورفع مستوى مهنة القبالة في كافة دول المنطقة.

## إعداد القابلات: أولوية ملحة

لقد أبرز التحليل المبدي لوضع القبالة بالمنطقة أن هناك حاجة ملحة لتحسين وتطوير آليات وسبل إعداد القابلات، وتوفير الموارد المالية والبشرية والتقنية اللازمة لتحسين أداء القابلات في المنطقة العربية، والتي تفتقد، للأسف، الاهتمام والدعم الضروري لتحقيق أهدافها وعلى رأسها تقديم الرعاية المناسبة للأمهات قبل وأثناء وبعد الولادة. وبناء على مبادرة كريمة من وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان -UNFPA- المكتب الإقليمي للدول العربية بالقاهرة، وحفاظاً على الزخم الذي نتج عن اللقاء الأول بدبي، تم عقد هذا اللقاء والذي تناول نقاشات معمقة حول تعزيز آليات إعداد وتدريب القابلات في المنطقة باعتبارها أحد المحاور الثلاث التي يتبناها ويدعو إليها الإتحاد العالمي للقابلات لدعم وتعزيز القبالة. كما تناول أيضاً استكشاف مختلف مكونات إعداد القابلات بما في ذلك التجارب الناجحة والدروس المستفادة في المنطقة العربية، وكذلك ما يتعلق بتحديد الثغرات واقتراح مہجبة وخطة عمل لتحسين وتطوير القبالة في المنطقة.

## وبناء على نقاشاتنا خلال المؤتمر

نؤكد على الدور المحوري الذي تقوم به القابلات لتحسين صحة الأمهات والأطفال، والمرأة بصفة عامة، وندعو ونطلب من حكومات الدول العربية والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني العاملة على تطوير مهنة القبالة أن تقود، بثتى السبل، التالي:

- تبني التعريف المتفق عليه دولياً من منظمة الصحة العالمية و الإتحاد العالمي للقابلات مع ربطه ببرامج إعداد وتدريب القابلات، المبنية على المهارات، على المستوى القطري
- إجراء تحليل قطرية معمقة لوضع برامج إعداد وتدريب القابلات وخدمات القبالة من أجل الارتقاء بمستوى الخدمات وبرامج التدريب
- الاستثمار في إعداد القابلات كدربين مؤهلين في كافة الدول العربية وتفعيل آلية التعاون الجنوب-الجنوب لتبادل الخبرات وتعظيم المنفعة
- دعم وتوفير الموارد اللازمة لإجراء البحوث العلمية وبحوث العمليات ذات العلاقة بممارسة القبالة تبنياً لمبدأ "الممارسة المبنية على الدليل" ودعم عملية اتخاذ القرار للارتقاء بالمهنة

نتعهد بالعمل على إعداد خطط وبرامج عمل قطرية لترجمة توصيات المؤتمر إلى نتائج ملموسة على أرض الواقع على أن يتم متابعتها تنفيذها بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان.

# فإننا واننا